فيها ناظمها على الثورة والتمرّد ضد سياسة الانتداب. ثمّ أُصدرت جريدة «بيت المقدس» لبندلي الياس مشحور، في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٩، وهي سياسية أدبية مستقلة، استمرت في الصدور حتى العام ١٩٢٦.

ونشطت الحركة الصحفية في العشرينات. فأُصدر العديد من الصحف السياسية، مثل «القدس الشريف»، التي اصدرها في القدس حسن صدقي الدجاني، في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٢٠، وجريدة «لسان العرب»، التي أصدرها في القدس ابراهيم سليم النجّار، في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٢١. وكانت هذه الجريدة هي الاولى، والوحيدة، التي تصدر يومية في فلسطين ابّان تلك الفترة. ثمّ أُصدرت جريدة «بيت لحم» لعيسى البندك ويوحنا دكرت، وكانت تحمل اخبار الوطن الى الجالية العربية في المهجر ودول اميركا اللاتينية. وأُصدرت، في العام ١٩٢٠، «مجلة دار المعلمين» لنقولا حنا، واشترك في تحريرها شريف القبّج وعبدالحميد ياسين وتوفيق عبدالرازق ورفعت الشهابي. كما ظهرت جريدة «الاقصى» لصالح عبداللطيف، ومجلة «الكلية العربية» لأحمد سامح الخالدي. وأُصدرت جريدة «الصباح» لمحمد الديري والشيخ يوسف ياسين. وعادت، في آذار (مارس) ١٩٢١، جريدة «فلسطين» الى الظهور من جديد، بعد ان احتجبت عن الظهور طوال فترة الحرب العالمية الاولى. ثمّ ظهرت جريدة «صوت الشعب» التي أصدرها، في بيت لحم، عيسى البندك، في ١١ أيار (مايو) ١٩٢٢، وكانت تدافع عن حقوق الفلسطينيين، وتسعى الى تقوية العلاقة بين الجاليات العربية في الاميركتين والوطن، وعطلتها سلطات الانتداب مرات عدة، وتوقفت عن الصدور في العام ١٩٢٨. ثمّ ظهرت «الصراط المستقيم» التي أصدرها، في يافا، الشيخ عبدالله القلقيلي، في ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٤، وكانت اسبوعية، وظلت تصدر حتى العام ١٩٤٨. كذلك «الجامعة العربية» التي أصدرها، في القدس، محمد منيف الحسيني، في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٧. وكانت جريدة «مرآة الشرق» من الصحف القليلة التي ظهرت في هذه الفترة وعمّرت طوال فترة الانتداب تقريباً.

وظهرت مجموعة من الصحف والمجلات الصغيرة التي لم يدم صدورها طويلاً؛ نذكر منها: مجلة «روضة المعارف» ومجلة «كلية القدس للشبان» و «اخبار دار الايتام الاسلامية» و«الروايات الاهلية» و«الزنبقة» و«الكرمة المصورة»، و«الاعلان» و«الحكمة» و«الميعاد» و«تراسنطة» و«سانت جورج».

ومن الصحف الدينية المسيحية، نذكر «الاخبار الكنسية» و«رقيب صهيون» و«يوم الرب» و«الانارة» و«الكرامة» و«السلام والخير» و«الارض المقدّسة».

ومن الصحف العربية التي أُصدرت، في يافا، «الاقدام» و«الاخبار» و«الاتحاد العربي» و«الجزيرة» و«صوت الحق». وأُصدرت، في حيفا، جريدة «اليرموك» و «الطبل» و«الاردن» و «النفير» و«الزهور» و«النهضة» و«الزمر» ومجلة «العمال». وكانت الصحافة في حيفا أقرب الى التأثّر بالصحافة اللبنانية، وخاصة الصحافة الهزلية منها. وكان بعض الصحف السورية واللبنانية نزح الى حيفا، هرباً من السلطات الفرنسية، مثل «الحمارة القاهرة» لصاحبيها خليل زقّوت ونجيب حنا. كما استمر اصدار العديد من الجرائد والمجلات التي ظهرت في العهد العثماني.

وتطرّق تقرير اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني الثالث، الذي عقد في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٠، الى اوضاع الصحافة، فذكر «ان الصحافة الوطنية مقيّدة ومعرّضة للغرامة، وفي بعض الاحيان يسجن اصحابها لاقل فكرة تبديها، بينما جرائد اليهود تتابع حملاتها على الوطنيين، فلا تلحقها ادنى تبعة»[1]. وقد عقد المؤتمر الصحافي العربي الاول، في الثامن من حزيران